الرواية العربية وأخطاء اللغة العربية : دراسة إحصائية في الروايات الفائزة بالجائزة العالمية للرواية العربية (٢٠٠٨ - ٢٠١٥)

أ. د. عبد القادر شريف بموسى

تحاول هذه المداخلة لفت أنظار اللغويين العرب وأساتذة الجامعات وكذلك القائمين على الجوائز الأدبية، إلى الأخطاء اللغوية الموجودة في الروايات العربية المتوّجة بأرقى الجوائز الأدبية العالمية، وبالتالي توجيه أنظارهم إلى ما تحمله هذه الروايات المتوّجة من أخطار جسيمة الأثر على سلامة اللغة العربية وذلك بانتشار ما تحمله من أخطاء لغوية، بين أفراد الشعوب العربية وشيوع اللحن بين مثقفيها.

من هنا جاءت هذه الدراسة لترصد الأخطاء اللغوية الموجودة في أعلى هرم الرواية العربية من حيث القيمة الأدبية والفنية والتكريم؛ فاتّخذت الروايات العربية الفائزة بالجائزة العالمية للرواية العربية (٢٠٠٨ - ٢٠١٥) أنموذجا للدراسة وإحصاء الأخطاء العربية الموجودة فيها، حتى تخرج بفكرة ولو مصغّرة عن حجم الأخطاء اللغوية المهول الذي يجتاح رواياتنا العربية جميعها.

كما يجب التذكير بأنّ هدف الدراسة ليس تقويم الأخطاء أو التشهير بأصحابها، وإنّما هو تنبيه الدارسين العرب إلى الحجم الهائل لهذه الأخطاء اللغوية في متون الروايات ومدى خطورة انتشارها بين الناطقين باللغة العربية على اختلاف مستوياتهم الثقافية والأكاديمية.

وقد اكتفيت هنا في هذه المداخلة، بذكر بعض أنواع الأخطاء اللغوية على سبيل التمثيل وأوجه الصواب فيها. وتوخّيا للأمانة العلمية ودقتها، حدّدتُ صفحات الروايات جميعها التي يوجد فيها أخطاء، حتى يمكن الرجوع إليها والتأكد منها.

١ – رواية " واحة الغروب " ١ لبهاء طاهر الفائزة بالجائزة سنة ٢٠٠٨.

لعلّ أهمّ خطأ في هذه الرواية هو الخطأ المطبعي الّذي يتكرّر– للأسف الشديد – في صفحات الرواية جميعها (٣٤٦ صفحة)؛ ويتمثّل في كتابة الياء في آخر الكلمة خطأً بالألف المقصورة. يؤدّي تكرار هذا الخطأ المطبعي إلى تشويه الجانب الجمالي للخط في الرواية، إضافة إلى أنّه يؤدّي إلى الالتباس في المعنى وسوء الفهم وعسرٍ في القراءة لدى القارئ.

ومع ذلك، فقد أحصيت فيها أكثر من اثنين وثلاثين (٣٢) خطأ ٢، ما بين الأخطاء اللغوية الشائعة والأخطاء النحوية المتفرقة وأخطاء في كتابة بعض الكلمات العربية بشكل صحيح.

أ – أخطاء في فصل المضاف عن المضاف إليه بحرف عطف :

الأصل عدم جواز الفصل بين المضاف والمضاف إليه بأجنبي إلاّ في مواضع ليس منها الفصل بحرف عطف. حيث جاء في كتاب النحو الوافي للأستاذ عباس حسن:

"السابع: عدم الفصل بين المضاف والمضاف إليه باسم ظاهر، أو بضمير بارز، أو بغيرهما؛ لأنّ المتضايفين بمنزلة الكلمة الواحدة ذات الجزأين، لا يصح أن يتوسط بينهما فاصل. غير أنّ هناك مواضع يجوز فيها الفصل في السعة؛ فإباحتها في الشعر، وملحقاته، أقوى. ومواضع أخرى يجوز فيها الفصل للضرورة." ٣

هناك خطآن (٠٢) فقط في الصفحتين ٣٦ و١١٦ من الرواية:

× – ص٩٦: " سوق الجلابين قائمة ومنصوبة تحت سمع وبصر شرطتنا الخديوية...". والصواب: " ... تحت سمع شرطتنا الخديوية وبصرها..".

× – ص١١٦: " هذا معبد جنائزي لتأبين وتخليد ملك ...". والصواب: " هذا معبد جنائزي لتأبين ملك وتخليده".

ب – أخطاء في كتابة حرف الجرّ " اللاّم" بدلا من حرف الجرّ " إلى" :

هناك سبعة (٠٧) أخطاء في الصفحات: ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٦٠، ٦٩، ٢٦٠، ٢٦١.

× – ص٦٠: " يُرجئون عملهم الحقيقي لحين وصولهم إلى سوق البلدة ". والصواب: " يُرجئون عملهم الحقيقي إلى حين وصولهم إلى سوق البلدة ". حرف الجرّ " إلى" هنا، للدلالة على انتهاء الغاية المكانية ٤.

× – ص٢٦١: " أجّلتُ الدورية للغد ". والصواب: " أجّلتُ الدورية إلى الغد". حرف الجرّ " إلى" هنا للدلالة على انتهاء الغاية الزمانية.

ج – أخطاء في كتابة " برغمي" بدلا من " بالرغم منّي" :

توجد ثمانية (٠٨) أخطاء من هذا النوع في الصفحات: ٣١، ٣٩، ١٣٦، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٢٤، ٣١٢، ٣١٤.

لقد أقرّ مجمع اللغة العربية بالقاهرة المنعقد عام ١٩٦٩ المسألة الآتية التي عرضتها لجنة الأصول عليه: " يستعمل الكُتّاب هذا التعبير: فعلتُ كذا رغم كذا، أو رُغما عن كذا. والمسموع الفصيح في مثل هذا : " فعلت كذا على الرغم من كذا، أو برغم كذا". ويمكن أن يُعلّل استعمال " فعلت كذا رغم كذا" أو " رغماً عن كذا" بأنّ " رغم " هنا حال مصدر بمعنى اسم فاعل، أو منصوب على نزع الخافض. كذلك يمكن تعليل استعمال (عن) مكان (من)، وترادفها، وتكون بمعناها كما صرّح بذلك النُّحاة." ٥

× – ص٣١: " لأنّي وجدت داخل نفسي وبرغمي تنهيدة ارتياح...". والصواب: " ... وبالرغم منّي تنهيدة ارتياح..."

× – ص٣١٢: " ضحكتُ برغمي". والصواب: " ضحكتُ بالرّغم منّي".

د – أخطاء نحوية من نوع جعل ضمير المتكلم المتصل بالفعل هو نفسه الفاعل والمفعول به معا :

خمسة (٠٥) أخطاء موجودة في الرواية في الصفحات: ٤٩، ٥٣، ٢١٣، ٢٦٣، ٣١٣.

× – ص٤٩: " أرانا نجري أنا وهو على الشاطئ ". والصواب: " أرى نفسي وهو نجري على الشاطئ ".

× – ص٢١٣: " ثمّ وجدتُني وحيدا ". والصواب: " ثمّ وجدتُ نفسي وحيدا ".

× – ص٢٦٣: " لكم أكرهُني". والصواب: " لكم أكره نفسي" أو " لكم أكره ذاتي".

هـ – أخطاء نحوية متفرقة :

هناك سبعة (٠٧) أخطاء في الصفحات: ١٨، ٣٣، ٤٩، ٩٤، ١١٢، ١٢٦، ٣١٣.

× – ص١٨: " والمهنة التي جاءتني دون أن أرغبها ". والصواب: " والمهنة التي جاءتني دون أن أرغب فيها ". يقولون رغب الشيء فيعدونه بنفسه، والصواب رغب فيه ٦.

× – ص٣٣: " وكلّ العيون مصوّبة للأمام ". والصواب: " والعيون كلّها مصوّبة إلى الأمام". فالتوكيد المعنوي يأتي بعد الاسم المراد التوكيد عليه وليس قبله.

× – ص١٢٦: " كان أيضا تقرُّبا مع كبيرهم آمون". والصواب: " كان أيضا تقرُّبا من كبيرهم آمون".

× – ص٣١٢: "... استوقفتُ رجلا عجوزا وأسأله ". والصواب: "... استوقفتُ رجلا عجوزا وسألتُه ". الفعل سأل في الماضي وليس المضارع لأنّ الحدث يقع في الماضي.

٢ – رواية " عزازيل " ٧ ليوسف زيدان الفائزة بالجائزة سنة ٢٠٠٩.

يوجد في هذه الرواية أكثر من مئة وستة عشر (١١٦) خطأ ٨، ما بين الأخطاء اللغوية الشائعة والأخطاء النحوية المتفرقة وأخطاء في كتابة بعض الكلمات العربية بشكل صحيح.

هذه هي الرواية الثانية التي يتكرّر فيها الخطأ المطبعي نفسه في صفحاتها جميعها (٣٨٣ صفحة)؛ ويتمثّل في كتابة الياء في آخر الكلمة خطأً بالألف المقصورة. يؤدّي تكرار هذا الخطأ المطبعي إلى تشويه الجانب الجمالي للخط في الرواية، إضافة إلى أنّه يؤدّي إلى الالتباس في المعنى وسوء الفهم وعسرٍ في القراءة.

وسأكتفي هنا بذكر بعض أنواع الأخطاء اللغوية فقط مثلما فعلت مع الرواية السابقة:

أ - أخطاء في فصل المضاف عن المضاف إليه بحرف عطف :

هناك ثلاثة (٠٣) أخطاء في الصفحات: ١٥، ٢٢٢، ٢٤٧.

× – ص١٥: " من تصاريف وعصف هذا الزمان". والصواب: " من تصاريف هذا الزمان وعصفه".

× – " وله بالطبع عنايةٌ بشروح وتفسيرات الأناجيل". والصواب: " وله بالطبع عنايةٌ بشروح الأناجيل وتفسيراتها ".

ب – أخطاء نحوية من نوع جعل ضمير المتكلم المتصل بالفعل هو نفسه الفاعل والمفعول به معا :

يوجد في الرواية تسعة (٠٩) أخطاء في الصفحات: ٧٧، ١٦١، ١٦٣، ٢٧٣، ٣٠٠، ٣١١، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥١.

× – ص٧٧: " وجدتُني أندفع مع ضربات ذراعي". والصواب: " وجدتُ نفسي أندفع مع ضربات ذراعي".

× – ص١٦٣: " في لحظة ما أدركتُ أنّني لا أعرفني". والصواب: " في لحظة ما أدركتُ أنّني لا أعرف نفسي".

ج – أخطاء نحوية أخرى:

هي تسعة عشر(١٩) خطأ في الصفحات: ٤٣، ٧٤، ١٥٩، ٢٠٥، ٢١٧، ٢٥٣، ٢٨٨، ٢٩٥، ٣٥٤ و٣٥٥.

× – ص١٥٩: " يشاهدون ما يجري ولا يفعلان شيئا ". والصواب: " يشاهدون ما يجري ولا يفعلون شيئا ".

× – ص٢٥٣: "ولمّا وصلتُها الإسكندرية تُقتُ إلى الفرار منها". والصواب: "ولمّا وصلت إليها تُقتُ إلى الفرار منها". الخطأ في جعل الفعل "وصل" متعديا بنفسه.

× – ص ٢١٧: " فنحن المصريين". والصواب: " فنحن المصريون "، خبر مرفوع بالواو والنون لأنه جمع المذكر السالم.

د – أخطاء في كتابة حرف الجر (اللاّم) بدلا من حرف الجر (إلى):

هناك أكثر من تسعة وخمسين (٥٩) خطأ في الصفحات: ١٧، ١٨، ٢٨، ٤١، ٤٢، ٥٠، ٥٩، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧٥، ٧٩، ٨١، ٨٣، ١١٢، ١١٥، ١٢٩، ١٣٣، ١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٦٦، ١٧٥، ١٨٣، ١٩٦، ١٩٧، ٢١١، ٢١٤، ٢٢٩، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦٢، ٢٧٤، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٩٣، ٣٠٣، ٣٣٩.

× – ص٦٣: " لم يبق على وصولنا للإسكندرية ". والصواب: " لم يبق على وصولنا إلى الإسكندرية ". حرف الجرّ " إلى" هنا، للدلالة على انتهاء الغاية المكانية.

× – ص٣٠٣: "هل ذهبتِ يا مِرتا لخيمة هذا الرجل...". والصواب: "هل ذهبتِ يا مِرتا إلى خيمة هذا الرجل...".

هـ - أخطاء في كتابة الكلمات العربية بشكل صحيح:

يوجد ستة وعشرون (٢٦) خطأ في الصفحات: ٢٧، ٣٤، ٦٦، ٧٢، ٩٤، ١٢٧، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١٣، ٢١٤، ٢٢٩، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٦، ٢٦٥،

٢٧٨، ٢٨٢، ٣٠١، ٣٠٩، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٥٠، ٣٦٤.

× – ص١٢٧: " تفزّعتُ من نومتي... ". والصواب: " فزعتُ من نومتي... ". لا وجود لفعل" تفزّع " في لغة العرب.

× – ص٢٥٠: " وقد عاوده التّحنان الأبويُّ ...". والصواب: " وقد عاوده الحنان الأبويُّ ...".

× – ص٣٥٠: " عزازيل نقيض الله المألوه". والصواب: : " عزازيل نقيض الله المؤلّه".

٣ – رواية " طوق الحمام " ٩ لرجاء عالم الفائزة مناصفة بالجائزة سنة ٢٠١٠.

أربعة وأربعون ومائتان (٢٤٤) خطأ ١٠، هو مجموع أخطاء هذه الرواية موزّعة على أخطاء لغوية شائعة وأخطاء نحوية متفرقة وأخطاء في كتابة بعض الكلمات العربية بشكل صحيح. ولم أدوّن الأخطاء جميعها المرتبطة بكتابة حرف الجر (اللاّم) بدلا من حرف الجر (إلى) نظرا لكثرتها في هذه الرواية.

أ – أخطاء في فصل المضاف عن المضاف إليه بحرف عطف:

يوجد خمسة عشر (١٥) خطأ في الصفحات: ٢٣، ٢٨، ٤٠، ٤٢، ٥٤، ١٠٩، ١٧٧، ١٩٢، ٢١١، ٢٤٣، ٢٧٠، ٤١٢، ٤٤٠، ٤٧٢، ٥٣٨.

× – ص١٠٩: " ... من وسط وجوانب الطريق". والصواب: " من وسط الطريق وجوانبه ".

× – " لِجدِّك القدرة على تقديم وتأخير التواريخ ". والصواب: " لِجدِّك القدرة على تقديم التواريخ وتأخيرها ".

ب – أخطاء في كتابة التوكيد المعنوي:

يوجد في هذه الرواية أكثر من واحد وخمسين (٥١) خطأً في الصفحات: ١٤، ١٦، ١٩، ٢٥، ٧١، ١٠٤، ١١٣، ١٢٠، ١٣٨، ١٣٩، ١٨٧، ٢٠٢، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٥٢، ٢٥٩، ٢٧٠، ٢٨٨، ٣٠٩، ٣١٦، ٣٢٤، ٣٣١، ٣٥٤، ٣٦٣، ٣٩٢، ٤١٧، ٤٢٣، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤٧، ٤٥٧، ٤٦٥، ٤٧٠، ٤٧٥، ٥٠٠، ٥٠٧، ٥٣٩، ٥٥٧، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٣.

× – ص ١٤: " حتّى تصير لهم نفس رطوبة الأريكة...". والصواب: " حتّى تصير لهم رطوبة الأريكة نفسها...". فالتوكيد المعنوي يأتي بعد الاسم المراد التوكيد عليه وليس قبله.

× – ص٣٥٤: " ... في ذات الوقت ". والصواب: " ... في الوقت ذاته ".

ج – أخطاء في كتابة أفعال ومشتقاتها متعدية بحرف جرّ مع أنها متعدية بنفسها:

هناك أكثر من ثلاثة وعشرين (٢٣) خطأ نجدها في الصفحات: ٣٦، ٣٩، ٧٢، ٨٣، ١٢٢، ١٦٨، ٢٠٢، ٢٢٥، ٢٤٢، ٢٥٢، ٣١٢، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٩١، ٤٠١، ٤٣٣، ٤٤٤، ٤٨٦، ٤٩٢، ٥١٧، ٥١٩.

× – ص٣٦: " وكان بشر يخترقون من خلاله كما اختراقهم في حزمة شمس". والصواب: " وكان بشر يخترقونه كاختراقهم حزمة شمس". اخترق فعل متعدي بنفسه ولا يتعدّى بحرف جرّ.

× – ص١٦٨: " مثل حفنةٍ من حرارة تخترق إلى دماغك". والصواب: " ... تخترق دماغك".

× – ص٢٢٥: " تُرك هناك مواجها لطاولة القهوة العريضة ". والصواب: " تُرك هناك مواجها طاولة القهوة العريضة". مواجه مشتق من الفعل " واجهَ " وهو فعل متعدي بنفسه ولا يحتاج إلى حرف جرّ.

× – ص٤٣٢: " لكنّ السرطان اقتحم إلى رئتك". والصواب: " لكنّ السرطان اقتحم رئتك". اقتحم فعل متعدي بنفسه ولا يحتاج إلى حرف جرّ.

د – أخطاء في جعل أفعال متعدية مع أنها لازمة لا تتعدّى إلاّ بحرف جرّ:

يوجد عشرة (١٠) أخطاء في الصفحات: ٣٠، ٦١، ١٣١، ٢٦٢، ٢٦٦، ٤٧٧، ٥٠٤، ٥٢٦، ٥٥٧، ٥٦١.

× – ص٣٠: " ربما مكة تسخطنا ". والصواب: " ربما مكة تسخط علينا ".
× – ص٦١: " يوم أحضرتَ قاموسك لتتعرّف مدينتي". والصواب: " ... لتتعرّف على مدينتي".
× – ص٢٦٢: " صار يحلُمُهما معا كواحد". والصواب: " صار يحلم بهما معا ...".

هـ – أخطاء في كتابة حرف الجر (اللاّم) بدلا من حرف الجر (إلى) أو (في):

هناك أكثر من أربعة وثلاثين (٣٤) خطأ موزّعة على الصفحات: ١٢٠، ١٣٥، ١٥١، ١٦٣، ١٨٩، ١٩٠، ٢٠٠، ٢٠٩، ٢٥٩، ٢٧٨، ٣١٢، ٣١٥، ٣٢٥، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٦٨، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٨٣، ٤٢٢، ٤٣٣، ٤٤٣، ٤٧٢، ٤٨٤،٤٧٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٥٠١، ٥٠٦، ٥١٧، ٥١٣.

× – ص٢٥٩: " وللحال انشغل مُشاري بتكتيفه ". والصواب: " وفي الحال انشغل ...".
× – ص٣٢٥: " يخترق جدة من شمالها للجنوب". والصواب: " يخترق جدة من شمالها إلى الجنوب".
× – ص٤٧٨: " نكون أقرب لله ". والصواب: " نكون أقرب إلى الله ".
× – ص٤٩٠: " أظهرَ موهبة لإتقان العربية ". والصواب: " أظهر موهبة في إتقان العربية ".

و – أخطاء نحوية أخرى:

في الرواية اثنا عشر (١٢) خطأ نحويا آخر في الصفحات: ٢٥، ٦٨، ٩٧، ١٧٩، ١٩٥، ٢٣٣، ٣٣٢، ٤٧٢، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥٣٢، ٥٣٤.

× – ص٢٥: " أنا أيضا أسمعُني ...". والصواب: " أنا أيضا أسمع نفسي...".
× – ص٦٨: " أمّا قلبي فأَيْنَهُ ؟ ". والصواب: " أمّا قلبي فأين هو؟". ينوب عن كلمة " قلبي" هنا ، الضمير المنفصل وليس الضمير المتّصل.
× – ص١٧٩: " والّذي لا ولم ولن نعرفه أبدا ". والصواب: " والّذي لا نعرفه ولم نعرفه ولن نعرفه أبدا ". عدم الفصل بين حروف النصب والجزم وبين أفعالها بواو العطف. هذه الأخطاء جاءتنا من الترجمة.
× – ص١٩٥: " يدفعها الهواء أمامه من وإلى الحوش". والصواب: " يدفعها الهواء أمامه من الحوش وإليه". عدم فصل حرف الجر عن اسمه المجرور بواو العطف.
× – ص٥٣٤: " حين وفجأة قام ذاك الخيال". والصواب: " حين قام ذاك الخيال فجأة".

ز- أخطاء لغوية في استعمال كلمات في معنى هي لا تدلّ عليه :

استعمال كلمة " زخم" خطأ للدلالة على الكثرة، بينما هي تدلّ على الرائحة النتنة. ورد في لسان العرب: " الزَّخَمَةُ : الرائحة الكريهة، وطعام له زَخَمَةٌ. يُقال: أَتانا بطعام فيه زَخَمَةٌ، أي رائحة كريهة. لحمٌ زَخِمٌ دَسِمٌ: خبيث الرائحة." ١١

× – ص١٩٨: " حيث غشي بصره بزخم الأنوار الصناعية ".
× – ص٤١٢: " يعطي زخما استراتيجيا ".

٤ – رواية " القوس والفراشة " ١٢ لمحمد الأشعري الفائزة مناصفة بالجائزة سنة ٢٠١٠.

أربعة وخمسون (٥٤) خطأ ١٣ هي حصيلة هذه الرواية من الأخطاء اللغوية الشائعة والأخطاء النحوية المتفرقة وأخطاء في كتابة بعض الكلمات العربية بشكل صحيح.

أ – أخطاء في فصل المضاف عن المضاف إليه بحرف عطف:

يوجد في هذه الرواية خمسة (٠٥) أخطاء في الصفحات: ١٠، ٥٨، ٦٩، ٢٠٧، ٢٥٣.

× – ص١٠: " فشربت كلّ ما تمنحه مقاهي وحانات الرباط ...". والصواب: " ...كلّ ما تمنحه مقاهي الرباط وحاناتها...".

× – ص٥٨: " ثمّ تفطّن إلى أهمية ومستقبل الخروب الّتي...". والصواب: " ... إلى أهمية الخروب ومستقبلها الّتي...".

ب – أخطاء في كتابة التوكيد المعنوي:

وصلت حصيلة هذا النوع من الأخطاء إلى أربعة وثلاثين (٣٤) خطأ موزّعة على الصفحات: ١٠، ١١، ١٥، ١٨، ٣٠، ٤٣، ٤٦، ١٢٦، ١٣٩، ١٤٥، ١٥٢، ١٧٨، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٢٠، ٢٣١، ٢٤٩، ٢٥٩، ٢٦٥، ٢٧٤، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٩٢، ٣٠٤، ٣٠٩، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٧.

× – ص١١: " ... ومحرّكة له في نفس الآن". والصواب: " ... في الآن نفسه".

× – ص٢٩٢: " وقف مئات الشباب بنفس الزيّ، ونفس الطاقية المراكشية المعرقة...". والصواب: " ... بالزيّ نفسه، والطاقية المراكشية المعرقة نفسها...".

ج – أخطاء في كتابة حرف الجر (اللاّم) بدلا من حرف الجر (إلى):

الأخطاء موجودة في الصفحات: ٩، ١٦٨، ١٧٦.

× – ص٩: " ونأيتُ عن نفسي لحدٍّ لم أعرف ...". والصواب: " ونأيتُ عن نفسي إلى حدّ لم أعرف...".

× – ص١٦٨: " يرفعون التراب الحيّ للآن". والصواب: " ... إلى الآن".

د – أخطاء نحوية أخرى:

يوجد ثمانية (٠٨) أخطاء في الصفحات: ٦٧، ١٠٩، ٢٢٠، ٢٦٧، ٢٧٥، ٣١٧، ٣٢٥، ٣٢٩.

× – ص٦٧: " ... إلى اعتباره جزء لا يتجزأ...". والصواب: "... إلى اعتباره جزءا لا يتجزأ ...". الفعل اعتبر يتعدى إلى مفعولين، وكذلك مشتقاته مثل " اعتبار"، فتصبح كلمة "جزء" في هذه الجملة مفعولا به ثانيا منصوبا.

× – ص٢٦٧: " هؤلاء الشباب بما فيهم عصام ومهدي...". والصواب: " هؤلاء الشباب بمن فيهم عصام ومهدي...". على أساس " ما " لغير العاقل، بينما " من" للعاقل (الشباب). وهذا هو الصواب هنا.

× – ص٣٢٩: " ووجدتُ الشخصَ متأهبٌ...". والصواب: " ووجدتُ الشخصَ متأهّباً...". الفعل وجد من الأفعال المتعدية إلى مفعولين، وبالتالي يصبح المفعول به الثاني منصوبا " متأهبا " وليس مرفوعا.

هـ - أخطاء في كتابة الكلمات العربية بشكل صحيح:

يوجد أربعة (٠٤) أخطاء في كتابة الكلمات العربية بشكل صحيح في الصفحات: ٨٤، ١٠٩، ٢٧٣، ٣٠٢.

× – ص٨٤: " فهي لا تقترح طُعُوما ذات هوية مصنوعة بل تركيبة من طعوم أصلية". والصواب: " فهي لا تقترح أطعمة ذات هوية مصنوعة بل تركيبة من أطعمة أصلية".

× – ص٢٧٣: " تَلَفَنْتُ لأحمد مجد...". والصواب: " هاتفتُ أحمد مجد...".

× – ص٣٠٢: " ولم أستضحه الأمر". والصواب: " ولم أستوضحه الأمر"، من فعل استوضح يستوضح.

٥ – رواية " ترمي بشرر" ١٤ لعبده خال الفائزة بالجائزة سنة ٢٠١١.

يوجد بهذه الرواية أكثر من خمسة وتسعين وثلاثمئة (٣٩٥) خطأ ١٥، ما بين الأخطاء اللغوية الشائعة والأخطاء النحوية المتفرقة وأخطاء في كتابة بعض الكلمات العربية بشكل صحيح. ولم أدوّن الأخطاء جميعها المرتبطة بكتابة حرف الجر (اللاّم) بدلا من حرف الجر (إلى) نظرا لكثرتها.

أ – أخطاء في فصل المضاف عن المضاف إليه بحرف عطف:

تضمّنت هذه الرواية أكبر عدد من هذا النوع من الأخطاء، أي ثلاثة وثلاثين (٣٣) خطأ، في الصفحات: ١٦، ٢٤، ٣٥، ٦٦، ٨٤، ٨٦، ٩٥، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٢١، ١٢٦، ١٣٣، ١٤٠، ١٤١، ١٤٣، ١٧٥، ١٩٩، ٢٢٤، ٢٣١، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٩٦، ٣١٢، ٣١٩، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣٥، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٦٥.

× – ص١٦: " تغلغل في ثنايا ومنعطفات جسدي". والصواب: " تغلغل في ثنايا جسدي ومنعطفاته".

× – ص٣٢٦: " ... لم يعد لها من عمل سوى بيع وشراء الأسهم". والصواب: " ... سوى بيع الأسهم وشرائها ".

ب – أخطاء في كتابة التوكيد المعنوي:

يوجد بهذه الرواية سبعة وثلاثون (٣٧) خطأ في الصفحات: ٢٥، ٣٤، ٨٥، ٨٦، ١٠١، ١١٠، ١٢١، ١٢٩، ١٣٦، ١٤٧، ١٥٢، ١٥٨، ١٦٤، ١٦٥، ١٩٢، ٢٠٥، ٢٠٩، ٢١٦، ٢٣٤، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٦، ٣٠٧، ٣٣٤، ٣٣٧، ٣٤١، ٣٦٤، ٣٧٠.

× – ص٢٥: " لم يكن راويا لنفس الحكاية ". والصواب: " لم يكن راويا للحكاية نفسها ". فالتوكيد المعنوي يأتي بعد الاسم المراد التوكيد عليه وليس قبله.

ج – أخطاء في كتابة حرف الجرّ " اللاّم" بدلا من حرف الجرّ " إلى" أو "على":

يوجد بهذه الرواية أكثر من اثني عشر ومئة (١١٢) خطأ، لأنّني لم أدوّنها جميعها بسبب كثرتها. وهي في الصفحات: ٩، ١١، ١٢، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٨، ٢٩، ٣٣، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٤٢، ٤٦، ٤٩، ٥٢، ٥٤، ٥٩، ٦٠، ٧٣، ٧٨، ٩٢، ٩٣، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٨، ١١٥، ١٢٠، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٢، ١٤٤، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٤، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٦، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٦، ١٨٢، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٥، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٧، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٢، ٢٩٨، ٣٠٩، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٣٣، ٣٤٠، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٧٢، ٣٧٣.

× – ص٣٦: " وواظب على الذهاب للمدرسة ". والصواب: " وواظب على الذهاب إلى المدرسة ". حرف الجرّ " إلى" هنا، للدلالة على انتهاء الغاية المكانية.

× – ص١٠٢: " فكان يصطحبني لمحاضرات دينية ". والصواب: " فكان يصطحبني إلى محاضرات دينية ".

× – ص١٤٢: " مدّت رقبتها من النافذة المطلّة للشارع الخلفي". والصواب: " مدّت رقبتها من النافذة المطلّة على الشارع الخلفي".

د – أخطاء نحوية أخرى:

هناك ستة وعشرون (٢٦) خطأ نحويا آخر في الصفحات: ٤٥، ٦١، ٦٢، ٧٣، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٩٩، ١١٩، ١٤٥، ١٥٥، ١٧٤، ١٨٣، ١٩١، ١٩٥، ٢٣٦، ٢٦٦، ٣٠٧، ٣١٦، ٣١٩، ٣٤٥.

× – ص٧٦: " فقط أتوسّلك أن تركبي ظهره ". والصواب: " فقط أتوسّل إليك أن تركبي ظهره ". الفعل " توسّل" هو فعل لازم غير متعدّي.

× – ص٧٧: " خالطتْ أبيه فرحةُ عودته ". والصواب: " خالطت أباه فرحةُ عودته ". أباه مفعول به منصوب بالألف لأنه من الأسماء الخمسة، وليس بالياء.

× – ص١٩١: " أخذتْ لسان سيد القصر تتلعثم في قراءة القرآن، وتعالج عسر النسيان". والصواب: " أخذ لسان سيد القصر يتلعثم في قراءة القرآن، ويعالج عسر النسيان". فاللسان اسم مذكّر وليس اسما مؤنّثا.

× – ص٢٤٠: " لنؤجل لومنا إلى أن أصلك". والصواب: " لنؤجل لومنا إلى أن أصل إليك". الفعل " وصل" هو فعل لازم غير متعدّي.

× – ص٣١٩: " تحرّك بقية العاملون". والصواب: " تحرّك بقيّة العاملين". " العاملين " مضاف إليه مجرور، وليس مرفوعا.

هـ - أخطاء في كتابة الكلمات العربية بشكل صحيح:

يوجد خمسة وعشرون (٢٥) خطأ في الصفحات: ١٦، ٢٥، ٢٦، ٣٥، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٨٢، ١٠٥، ١١٦، ١٥٣، ١٦٨، ٢٠٦، ٢١١، ٢٣٧، ٣١٠، ٣٣١، ٣٥٨.

× - ص٢٥: " متشهّين رؤية السّيّد". والصواب: " مشتهين رؤية السيّد".

× - ص٦٤: " وفي مرامي القمائم". والصواب: " وفي مرامي القمامات".

× - ص٨٢: " وشذينا عن قاعدتها باعوجاج لا تُرجى استقامته." والصواب: " شذذنا "، من فعل شذَّ، يشذُّ.

× - ص١٠٥: " بعد أن أطوف بجنبات الحارة". والصواب: " بعد أن أطوف بجوانب الحارة". وهو جمع كلمة "جانب" أي الناحية والطرف.

× - ٢٣٧ : " وهل فعلا اقتصيّتُ لأمي، أم اقتصيتُ من النساء". والصواب: اقتصَصْتُ، من فعل اقتصَّ، يقتصُّ.

× - ص٣١٠: " اطمأنيّتُ لهيامها بي". والصواب: اطمأننْتُ، من فعل اطمأنَّ، يطمئنُّ.

٦ - رواية " دروز بلغراد : حكاية حنا يعقوب" ١٦ لربيع جابر الفائزة بالجائزة سنة ٢٠١٢:

اثنان وثمانون (٨٢) خطأ ١٧ هي حصيلة هذه الرواية من الأخطاء اللغوية الشائعة والأخطاء النحوية المتفرقة وأخطاء في كتابة بعض الكلمات العربية بشكل صحيح.

أ - أخطاء في كتابة الصفة:

يوجد اثنا عشر (١٢) خطأ في الصفحات: ٩، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٨، ٧٤، ٧٥، ٩٧، ١٦٠، ١٦٨.

× - ص٩: " القيود الحديد منعتني من النهوض". والصواب: " القيود الحديدية منعتني ...".

× - ص٢١: " وهو يرى بطرف العين القباقب الخشب والمداسات الجلد". والصواب: " ... القباقب الخشبية والمداسات الجلدية...".

× - ص١٦٠: " السلّة القصب المخصوصة للخوري بالكعك". والصواب: " السلة القصبية المخصّصة للخوري..."، أو " سلّة القصب...".

ب – أخطاء نحوية متفرقة:

نكتشف هذه الأخطاء النحوية في الصفحات: ١٢، ٢٢، ٢٩، ٣٥، ٦٧، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٩٧، ١٠٣، ١٥٨، ١٦٠، ١٧٢.

× - ص١٢: " قالت لزوجها عند رجوعه في المساء وهو سألها ...". والصواب: ... في المساء وهو يسألها...".

× - ص١٨: " كان الباشا يحدّق إليه شديد النظرة". والصواب: " ... يحدّق إليه بنظرة شديدة ".

× - ص٣٥: " والجنود الذي ضربوه...". والصواب: والجنود الذين ضربوه...".

× - ص١٧٢: " ... أنّ زوجها قتلوه خطأ بينما يطاردون لصوص خيول". والصواب: " ... أنّ زوجها قتلوه خطأ بينما كانوا يطاردون لصوص خيول".

ج - أخطاء في كتابة الكلمات العربية بشكل صحيح:

في هذه الرواية أكثر من عشرين (٢٠) خطأ موزعين على الصفحات: ١٨، ١٩، ٢٨، ٣٢، ٣٥، ٤٤، ٧٣، ٨٦، ١٠٤، ١١٠، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٤٢، ١٧٩، ١٨٣، ١٨٤، ٢٣٦.

× - ص١٨: " ..لا تكفي لدفع التعاويض". والصواب: "... لا تكفي لدفع التعويضات".

× - ص٢٨: " عندما شمّت رائحة التّقلية وسألتها ماذا تطبخ ؟ ". والصواب: " عندما شمّت رائحة القَلْيِ وسألتها ماذا تطبخ ؟ ". من فعل قلى يقلي قلْياً.

× - ص٣٥: " القطرات سالت حلوة عطرة في زلعومه". والصواب: " القطرات سالت حلوة عطرة في بلعومه".

× - ص٧٣: " ها هم يتحرّكون مثل نمال بشرية ". والصواب: " ها هم يتحرّكون مثل نمل بشري". نمل جمع نملة.

× – ص١٢٩: " وجهه يضحك لك كأنّ النور يضوي منه". والصواب: " ... كأنّ النور يُضيء منه".
× – ص١٤٢: " الجنود المولجون حراسة القوافل...". والصواب: " الجنود المُوكَل إليهم بحراسة القوافل...".

٧ – رواية " ساق البامبو" لسعود السنعوسي ١٨ الفائزة بالجائزة سنة ٢٠١٣.

يوجد بهذه الرواية ثمانون (٨٠) خطأ ١٩، ما بين الأخطاء اللغوية الشائعة والأخطاء النحوية المتفرقة وأخطاء في كتابة بعض الكلمات العربية بشكل صحيح.

أ - أخطاء في فصل المضاف عن المضاف إليه بحرف عطف :

ثمانية (٠٨) أخطاء موجودة في الصفحات: ١٠، ١١، ١٢، ٦٨، ٢٠٠، ٣١٢، ٣٣٤، ٣٥٧.
× – ص ١٢: " الّتي تفضّلت مشكورة بتدقيق ومراجعة هذا العمل". والصواب: " ... بتدقيق هذا العمل ومراجعته".
× – ص٣٥٧: "... مشغولا بإرسال واستقبال الرسائل الهاتفية". والصواب: "... مشغولا بإرسال الرسائل الهاتفية واستقبالها".

ب – أخطاء نحوية من نوع جعل ضمير المتكلم هو نفسه الفاعل والمفعول به معا :

هناك أربعة عشر (١٤) خطأ في الصفحات: ٧١، ٢٥٢، ٢٧١، ٢٨٥، ٣٦٩، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٥، ٣٩٦.
× – ص٧١: " كنت أتخيّلني مثل آليس". والصواب: " كنت أتخيّل نفسي...".
× – ص٢٨٥: " وقفت أمام المرآة أشاهدني". والصواب: " وقفت أمام المرآة أشاهد نفسي".

ج – أخطاء لغوية ونحوية متفرقة :

أكثر من ثمانية وخمسين (٥٨) خطأ، هي حصيلة الأخطاء اللغوية والنحوية الأخرى في هذه الرواية، نجدها مبثوثة في صفحات كثيرة منها على سبيل المثال، الصفحات: ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٣٦، ٨٣، ١٠٨، ١٢٢، ١٤٣، ١٧٩، ٢٠٢، ٢٥٣، ٢٧٥، ٣١٢، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٥٠، ٣٦١، ٣٩٨.
× – ص٢٤: " كنت أتوسّلهما أن يتوقفا ". والصواب: " كنت أتوسّل إليهما ...".
× – ص٣٦: " بأنّه لم ولن يقع في حبي". والصواب: " بأنّه لم يقع في حبي ولن يقع ".
× – ص٣١٢: " لم أطلبه شيئا قط ...". والصواب: " لم أطلب منه شيئا قط ...".
× – ص٢٧٥: " حدجتني نظرة ريبة ". والصواب: " حدجتني بنظرة ريبة.".
× – ص٣٤٠: " هممت أنصرف...". والصواب: " هممت بأن أنصرف...".

٨ – رواية " فرانكشتاين في بغداد" لأحمد سعداوي ٢٠ الفائزة بالجائزة سنة ٢٠١٤.

احتوت هذه الرواية خمسين ومئة (١٥٠) خطأ ٢١، ما بين الأخطاء اللغوية الشائعة والأخطاء النحوية المتفرقة وأخطاء في كتابة بعض الكلمات العربية بشكل صحيح.

أمّا أهم خطأ إملائي موجود في هذه الرواية وأشنعه، يتمثل في عدم كتابة همزة القطع على الألف في صفحات الرواية جميعها، وهذا ما يؤدّي إلى تشويه الجانب الجمالي للخط في الرواية، إضافة إلى ما يواجه القارئ – نتيجة لذلك – من سوء الفهم والتباس في المعنى وعسر في القراءة.

أ – أخطاء في فصل المضاف عن المضاف إليه بحرف عطف :

يوجد ثمانية عشر(١٨) خطأ في الصفحات: ٧، ١٤٠، ١٧٧، ١٨٥، ١٨٧، ٢٠٦، ٢١٢، ٢١٤، ٢٣٢، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٦٩، ٢٨٠، ٢٨٤،

٣٨٤.

× – ص١٤٠: "... وهي تنعكس على بدن وزجاج السيارات". والصواب: "... وهي تنعكس على بدن السيارات وزجاجها".

ب – أخطاء في كتابة الأسماء العربية بشكل صحيح:

١ - أخطاء في كتابة كلمة " آثاث" خطأ، بدلا من " أثاث":

ستة وأربعون (٤٦) خطأ في الرواية موزعة على الصفحات: ٦٥، ٦٦، ٧٠، ٧٤، ٩٥، ١٠٥، ١٠٨، ١١٢، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٣٢، ١٦٥، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٢٤، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٧، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٢٧.

× – ص ٦٥: "... يحدق في الجدران والآثاث". والصواب: " ... والأثاث".

٢ - أخطاء في كتابة كلمات أخرى بشكل صحيح:

أكثر من عشرة (١٠) أخطاء.

× – ص٤٥: " شاهد الأضوية البعيدة للبنايات ". والصواب: " شاهد الأضواء...".

× – ص١٣٢: " أيقضه هادي من شروده...". والصواب: " أيقظه هادي من شروده...".

ج – أخطاء لغوية ونحوية متفرقة:

أخطاء متفرقة تتجاوز الثمانين (٨٠) خطأ في الصفحات: ١٢، ٣٩، ٤٠، ٤٥، ٤٩، ٥٣، ٥٤، ٦٦، ٧١، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٤، ٨٧، ٩١، ١٠٠، ١١٢، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٢، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٧، ١٦١، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٦، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٧، ٢٧٤، ٣٤٩.

× – ص١٠٠: " أشباح أناس رحلوا وآخرين لم يرهم". والصواب: " ... وآخرون لم يرهم".

× – ص٢٤٥: " .. والمجرمين بالشوارع ..". والصواب: ".. والمجرمون في الشوارع ..".

× – ص٢٤٧: " بات هؤلاء الصحفيين". والصواب: " بات هؤلاء الصحفيون".

× – ص ١٣٢: " وأضمر مع نفسه أن يُعيد تسجيل ...". والصواب: " وأضمر في نفسه ...".

– استعمال كلمة " زخم " خطأ للدلالة على الكثرة، بينما هي الرائحة النتنة.

× – ص١٥٧: " اجتمعت دعوات الضحايا وأهاليهم مرة واحدة ودفعت بزخمها الصاخب تلك العتلات الخفية".

٩ – رواية " الطلياني" لشكري المبخوت ٢٢ الفائزة بالجائزة سنة ٢٠١٥.

هذه هي الرواية العربية الأقل أخطاء من بين الروايات جميعها المدروسة هنا، حيث لم يتجاوز عدد أخطائها الإثني عشر (١٢) خطأ، ما بين الأخطاء النحوية واللغوية الأخرى، نجدها في الصفحات: ٨، ٩، ٣١، ٤٦، ٧٠، ٨١، ١٠٣، ١٣١، ١٤٧، ٢١٩، ٢٧١، ٢٩٥.

– خطآن (٠٢) في كتابة التوكيد المعنوي في الصفحتين: ٩، ١٣١.

× – "... وهما من نفس القرية". والصواب: " ... وهما من القرية نفسها".

– ثلاثة (٠٣) أخطاء نحوية متفرقة في الصفحات: ٨، ٣١، ٨١.

× – ص ٣١: "... حين يكون الجميع نائما أو صامتا...". والصواب: "... حين يكون الجميع نائمين أو صامتين...".

– سبعة (٠٧) أخطاء لغوية متفرقة في الصفحات: ٤٦، ٧٠، ١٠٣، ١٤٧، ٢٧١، ٢٩٥.

× – ص١٤٧: "... وتحتفظين بمالك لاشتراء شيء مهم". والصواب: "... لشراء شيء مهم".

× – ص٢٩٥: " وحين بلغ النبأ إدارة (أ.ف.ب) أطردته ". والصواب: طردته. لا يوجد فعل " أطرد" في كلام العرب.

استنتاجات عامة:

من خلال هذه الدراسة الإحصائية للأخطاء اللغوية المختلفة الموجودة في الروايات العربية الفائزة بالجائزة العالمية للرواية ما بين ٢٠٠٨ و٢٠١٥، يمكننا استعراض هذه الأخطاء على الشكل الآتي:

الرواية	سنة الجائزة	عدد الأخطاء
واحة الغروب	٢٠٠٨	٣٢
عزازيل	٢٠٠٩	١١٦
طوق الحمام	٢٠١٠ (مناصفة)	٢٤٤
القوس والفراشة	٢٠١٠ (مناصفة)	٥٤
ترمي بشرر	٢٠١١	٣٩٥
دروز بلغراد	٢٠١٢	٨٢
ساق البامبو	٢٠١٣	٨٠
فرانكشتاين في بغداد	٢٠١٤	١٥٠
الطلياني	٢٠١٥	١٢
المجموع	٢٠٠٨ – ٢٠١٥	١١٦٥

خمسة وستون ومئة وألف (١١٦٥) هو مجموع عدد الأخطاء النحوية واللغوية في تسع روايات عربية فائزة بالجائزة العالمية للرواية العربية. هذا بغضّ النظر عن الأخطاء الإملائية الهائلة التي لم تحصيها هذه الدراسة لضيق الوقت ومحدودية عدد أوراق المداخلة، وخصوصا عدم كتابة الهمزة في همزة القطع في الصفحات جميعها لروايات بكاملها كرواية " فرانكشتاين في بغداد" وكتابة حرف الياء في آخر الكلمة خطأ ألفا مقصورة في الصفحات كلّها لروايتي " واحة الغروب " و" عزازيل". وهذا يؤدّي إلى تشويه الجانب الجمالي للخط في الرواية، إضافة إلى الالتباس في المعنى وسوء الفهم وعسرٍ في القراءة لدى القارئ العربي.

وإذا ما اعتبرنا هذه الروايات التسعة الفائزة بالجائزة العالمية للرواية، تمثّل مستوى عاليا من النضج اللغوي للرواية العربية، ومع ذلك فقد احتوت على هذا العدد الكبير جدا من الأخطاء اللغوية؛ فممّا لا شكّ فيه أنّنا سنصطدم بعدد مهول من الأخطاء اللغوية إذا ما فحصنا الروايات المرشحة للقائمة القصيرة وكذلك الروايات المرشحة للقائمة الطويلة، على أساس أنّها أقلّ نضجا سرديا ولغويا من الروايات الفائزة بالجائزة، وبالتالي أكثر أخطاء.

ومحاولة منا معرفة العدد التقريبي من الأخطاء اللغوية الموجودة في الروايات العربية المرشَّحة للقائمتين القصيرة والطويلة منذ سنة ٢٠٠٨ إلى غاية سنة ٢٠١٥، قمنا بعملية حسابية سريعة، جاعلين في الاعتبار، عدد الأخطاء اللغوية في الروايات الفائزة بالجائزة هو العدد نفسه في روايات القائمة القصيرة وروايات القائمة الطويلة. فجاءت النتيجة على الشكل التالي:

٩ روايات فائزة ← ١١٦٥ خطأ.

٤٨ رواية في القائمة القصيرة (٦ × ٨) ← ١١٦٥ × ٤٨ = ٥٥٩٢٠ خطأ.

١٢٨ رواية في القائمة الطويلة (١٦ × ٨) ← ١١٦٥ × ١٢٨ = ١٤٩١٢٠ خطأ.

الروايات العربية	عدد الروايات	عدد الأخطاء
الفائزة بالجائزة العالمية	٩ روايات	١١٦٥
المرشحة للقائمة القصيرة	٤٨ رواية	٥٥٩٢٠
المرشحة للقائمة القصيرة	١٢٨ رواية	١٤٩١٢٠

سيجوب هذا العدد الهائل والمفزع من الأخطاء اللغوية (١٤٩١٢٠ خطأ) العالم العربي بفئاته البشرية المختلفة بدءا من المثقفين والكتاب والنقاد، وأساتذة الجامعات وطلابها، ثمّ نزولا إلى غاية تلاميذ المدارس بأطوارها المختلفة، الذين سيدرسون نصوصا عربية مقرَّرة في كتبهم المدرسية مقتبسة من هذه الروايات الفائزة وغيرها من الروايات العربية الأخرى والمليئة بالأخطاء.

في الفترة الممتدة بين سنتي ٢٠٠٨ و ٢٠١٥، نُشرت ثمان وعشرون ومائة (١٢٨) رواية عربية من بين أفضل الروايات العربية المرشحة للقائمتين الطويلة والقصيرة للجائزة العالمية للرواية العربية. لكنها تحمل بين صفحاتها للقارئ العربي المتلهّف السمّ في العسل، أي ما يقارب المائة والخمسين ألف (١٥٠,٠٠٠) خطأ . إذا كان هذا العدد من الأخطاء اللغوية خاص بأفضل الروايات العربية فما هو العدد التقريبي للأخطاء إذن، لو شملنا بالإحصاء مجموع الروايات العربية التي نشرت في الفترة ذاتها في الأقطار العربية جميعها وفي الخارج والتي ستكون أغلبها من دون شك، دون المستوى اللغوي والنحوي للروايات المرشحة ؟؟.

وما هو العدد الحقيقي لهذه الأخطاء اللغوية لو قمنا بفحص الروايات العربية كلّها بدءا من رواية " زينب " لمحمد حسين هيكل الصادرة سنة ١٩١٤ وإلى غاية الآن ؟؟.

لا يمكن لأحد منّا تصوّر حجم الكارثة اللغوية التي يحملها جنس الرواية فقط – بغض النظر عن الأجناس الأدبية الأخرى – ويزرعها في فئات مجتمعاتنا العربية.

تستدعي هذه النتيجة دقّ ناقوس الخطر، والعمل بسرعة على الحدّ من شيوع هذه الأخطاء اللغوية المشينة في رواياتنا العربية وخصوصا التي تترشّح للجوائز العربية. لأنّها ستضرّ بسلامة اللغة العربية وفصاحتها أيّما ضرر.

ولهذا، فإنّ من بين أهمّ الإجراءات الفعالة في محاربة هذه الأخطاء في النصوص الإبداعية وحماية اللغة العربية منها:

× – فرض معايير تقييمية إضافية لدى منظمي هذه الجوائز العربية للرواية، من شأنها التمكين للاستعمال الصحيح للغة العربية في الرواية والحدّ من الأخطاء فيها، وبالتالي حماية الأجيال القادمة من التلاميذ والمثقفين العرب والكتّاب كذلك، من انتشار الأخطاء اللغوية بينها والتمكّن من لسانها.

× – ضرورة فرض محكّمين أكاديميين لغويين ونحويين في المسابقات الإبداعية العربية جميعها بما فيها الجائزة العالمية للرواية العربية.

× – فرض التزام جميع أصحاب الروايات المترشحة للجوائز العربية باعتماد تصويبات اللغويين وتصحيحاتهم في طبع رواياتهم في طبعات تالية، وإلاّ لن يقبل ترشيحهم للجوائز مرة أخرى.

× – اشتراط ضرورة خلوّ النصوص الروائية من الأخطاء اللغوية كي تفوز بجوائز المسابقات، أو ألاّ تتجاوز هذه النصوص عددا محدودا جدا من الأخطاء، على أن تُطبع النصوص الفائزة في طبعات مصحّحة.

× – اقتراح تشكيل لجنة عربية مدعومة من وزارات الثقافة للدول العربية، متكونة من خبراء وأكاديميين لغويين ونحويين عرب، تكون مهمتها إعادة قراءة أشهر الروايات العربية وأكثرها انتشارا منذ بدايات القرن الماضي وإلى الآن؛ ثمّ تقوم هذه اللجنة بتصحيح هذه الروايات من الأخطاء اللغوية وتنقيحها. ثمّ إخراجها في طبعات منقّحة ومصحّحة، واعتماد هذه الطبعات المصحّحة في الطبعات التالية لهذه الروايات في جميع البلدان العربية. كلّ هذا حتّى تتمكّن الأجيال العربية القادمة من قراءة هذه الروايات بلغة سليمة ليس فيها لحن أو خطأ قدر الإمكان.

فلا أحد ينكر ما تقوم به هذه الجوائز العربية من مساهمة إيجابية جدا في دفع الإبداع الأدبي العربي إلى الأمام والرواية على وجه الخصوص، كما لا ينكر أحد الإغراء المادي الكبير الذي تمارسه على المبدعين العرب، إلى درجة أنّ شعراء تركوا شعرهم وتوجّهوا إلى جنس الرواية يحاولون ولوجه.

تمارس هذه الجوائز المحلية والعالمية للرواية العربية – ذات القيمة الفنية والمادية الكبيرة – الآن تأثيرا كبيرا على المبدعين العرب، ما يجعل في استطاعتها حماية اللغة العربية من الأخطاء والرقيّ بها، باشتراط خلوّ النصوص المترشحة من الأخطاء اللغوية، مع فرض محكّمين لغويين ونحويين ضمن أعضاء لجان التحكيم لهذه الجوائز الأدبية. سيكون لهذه الإجراءات وشروط أخرى دور كبير وتأثير فوري على الروائيين والشعراء والمبدعين الذين سيرشحون مستقبلا أعمالهم لهذه الجوائز. وستختفي من النصوص الإبداعية الكثير من

الأخطاء التي شوّهت لغتنا، بلجوء هؤلاء الكتاب العرب إلى تنقيح نصوصهم ومراجعتها لغويا، وتصحيح الأخطاء فيها، قبل دفعها إلى النشر.

مصادر البحث ومراجعه:

١ - بهاء طاهر – واحة الغروب – دار الشروق – القاهرة – ط ١١ – ٢٠١٣.

٢ - الأخطاء في صفحات الرواية : ١٨، ٣١، ٣٣، ٣٦، ٣٧، ٣٩، ٤٩، ٥٠، ٥٣، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٩، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ١١٢، ١١٦، ١٢٦، ١٣٦، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٠، ٢١٣، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٣، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤.

٣ - للتفصيل أكثر ينظر: عباس حسن – النحو الوافي : مع ربطه بالأساليب الرفيعة والحياة اللغوية المتجددة – دار المعارف بمصر – القاهرة – ط ٣ – ١٩٧٥ – الجزء الثالث – ص ٥٣.

٤ - ينظر: المرجع نفسه – الجزء ٢ – ص ٤٦٨ وما بعدها.

٥ - ينظر: محمد العدناني - معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة – مكتبة لبنان – بيروت – د.ط – ١٩٨٩ - ص ٢٦٥.

٦ - ينظر: جودت مبروك – المعجم الوجيز في الأخطاء الشائعة والإجازات اللغوية – ص ٥٠ و٥١.

٧ - يوسف زيدان – عزازيل – دار الشروق – القاهرة – ط١ – ٢٠٠٨.

٨ - الأخطاء في صفحات الرواية: ١٥، ١٧، ١٨، ٢٧، ٢٨، ٣٤، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٥٠، ٥٩، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٧، ٦٨، ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٩٤، ١١٢، ١١٥، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٩، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٥٩، ١٦١، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٧، ١٧٥، ١٧٩، ١٨٣، ١٩٦، ١٩٧، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٧، ٢١٨، ٢٢٢،٢٢٠، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٤١، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٦، ٢٦٢، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٧٠، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٨، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٣، ٣٠٩، ٣١١، ٣٢١، ٣٣٩، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦٤.

٩ - رجاء عالم – طوق الحمام – المركز الثقافي العربي – الدار البيضاء/ بيروت – ط ٢ – ٢٠١١.

١٠ - الأخطاء في صفحات الرواية: ٨، ٩، ١٤، ١٦، ١٧، ١٩، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٣٠، ٣١، ٣٤، ٣٦، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٥٤، ٦١، ٦٤، ٦٨، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٨٣، ٨٨، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ٩٩، ١٠٤، ١٠٩، ١١٣، ١١٤، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٨، ١٣٢، ١٣٥، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٤، ١٥٠، ١٥١، ١٦٠، ١٦٣، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٣، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٧، ١٨٩، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٣١، ٢٣٣، ٢٣٩، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٦٠، ٢٦٢، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٧٠، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٦، ٣٠٩، ٣١٢، ٣١٥، ٣١٦، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٦٣، ٣٦٨، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٨٣، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٥، ٤٠١، ٤٠٣، ٤١٢، ٤١٧، ٤٢٢، ٤١٧، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٣٠، ٤٣٣، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٧، ٤٦٥، ٤٧٠، ٤٧٢، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩٢، ٤٩٤، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥١٣، ٥١٥، ٥١٧، ٥١٩، ٥٢٦،٥٢٩، ٥٣٢، ٥٣٤، ٥٣٦، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٥٤، ٥٥٧، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٣.

١١ - ابن منظور – لسان العرب – تحقيق: عبد الله علي الكبير وآخرون - دار المعارف – القاهرة – د.ت - المجلد الثالث – مادة (زخم) - ص ١٨٢٢

١٢ - محمد الأشعري – القوس والفراشة – المركز الثقافي العربي – الدار البيضاء/ بيروت – ط ٢ – ٢٠١١.

١٣ - الأخطاء في الصفحات: ٩، ١٠، ١١، ١٥، ١٨، ٣٠، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٥٨، ٦٠، ٦٧، ٦٩، ٨٣، ٨٤، ١٠٩، ١٢٦، ١٣٩، ١٤٥، ١٥٢، ١٦٨، ١٧٠، ١٧١، ١٧٦، ١٧٨، ٢٠٢، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٢٠، ٢٢٨، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٥٩، ٢٦٥، ٢٦٧، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٧٩، ٢٩٠، ٢٩٢، ٣٠٢، ٣٠٤، ٣٠٩، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٥، ٣٢٨، ٣٢٩.

١٤ - عبده خال – ترمي بشرر – منشورات الجمل – بغداد / بيروت – ط ٥ – ٢٠١١.

١٥ - الأخطاء في صفحات الرواية: ٩، ١١، ١٢، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٤٢، ٤٥، ٤٦،

٤٩، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٦٩، ٧١، ٧٣، ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٨٢، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٩٢، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٨، ١١٠، ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٤٨، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٥، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٩١، ١٩٢، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٩، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٢، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٢، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣. وهناك أخطاء أخرى لم أذكرها لكثرتها وتكرارها.

١٦ - ربيع جابر – دروز بلغراد – المركز الثقافي العربي – الدار البيضاء/ بيروت و دار الآداب – بيروت – ط١ – ٢٠١١.

١٧ - الأخطاء موجودة في الصفحات: ٩، ١٢، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٦، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٨، ٤١، ٤٤، ٥٢، ٦٥، ٦٧، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨٦، ٩٧، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦،١١٠، ١٢٤، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٧، ١٤٢، ١٥٥، ١٥٨، ١٦٠، ١٦٥، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٩، ١٨١، ١٨٣، ١٨٤، ٢٠٣، ٢٠٥، ٢١٠، ٢٣٢.

١٨ - سعود السنعوسي – ساق البامبو – الدار العربية للعلوم ناشرون – بيروت – ط ١ – ٢٠١٢.

١٩ - الأخطاء موجودة في صفحات الرواية: ١٠، ١١، ١٢، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٣٦، ٦١، ٦٨، ٦٩، ٧١، ٨٣، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٩٦، ١٠٨، ١١٦، ١٢٢، ١٣٢، ١٣٦، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٥، ١٧٩، ٢٠٠، ٢٠٢، ٢٠٦، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٦٤، ٢٨٩، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٨، ٣٢٥، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٥٠، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦١، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٩٥، ٣٩٦.

٢٠ - أحمد سعداوي – فرانكشتاين في بغداد – منشورات الجمل – بيروت / بغداد – ط ١ – ٢٠١٣.

٢١- الأخطاء موجودة في صفحات الرواية:٧، ١٢، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٥، ٤٩، ٥٣، ٥٤، ٦٥، ٦٦، ٧٠، ٧١، ٧٤، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٨٤، ٨٧، ٩١، ٩٥، ١٠٠، ١٠٥، ١٠٨، ١١٢، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٣، ١٢٩، ١٣٢، ١٤٠، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٧، ١٦١، ١٦٥، ١٧٧، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨، ٢١١، ٢١٢، ٢١٤، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٧، ٢٣٢، ٢٤٠، ٢٤٢، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٦٩، ٢٧٤، ٢٨٠، ٢٨٤، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥، ٢٩٧، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٧، ٣١٨، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٤٨، ٣٤٩.

٢٢ - شكري المبخوت – الطلياني – دار التنوير للطباعة والنشر – تونس/ بيروت/ القاهرة - ط ١ – ٢٠١٤.